

## 5 | مَاذَا يُفْعَلُ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْآيَاتِ؟ | الشِّيْخُ أَدْمَنْ النَّقِيبُ

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فهذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين - [00:00:43](#)

اه نحكي فيها معيه هؤلاء الصحابة لنبي رب العالمين. وهذا المجلس الخامس بعنوان مَاذَا يُفْعَلُ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْآيَاتِ مَعَايِنَةِ الْآيَاتِ اي مشاهدتها هناك ايات يجعلها ربنا عز وجل في الكون فماذا يفعل المؤمن عندما يشاهد مثل هذه الایات - [00:01:06](#)

وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله ولا تتعجلوا رحمة الله وحديث هذا المجلس رواه الامام البخاري عليه رحمة الله عن الصحابي الجليل ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس - [00:01:34](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا وصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس وقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد - [00:02:00](#)

فاما رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم العنوان مَاذَا يُفْعَلُ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْآيَاتِ قلت بان المعاينة اي المواجهة والآيات هناك ايات كونية وايات شرعية الایات الكونية هي ايات منظورة - [00:02:25](#)

والآيات الشرعية هي ايات مستورة الایات الكونية منها ما يدل على الاعتبار والتخييف والتحذير ما يدل على الخلق للدلالة على قدرة الله عز وجل وتمام ملكه - [00:02:54](#)

وعظيم حكمته في هذا الملك الملك خلقه وخلق الانسان واشد ازره وقيام امره وجوده واعداده وامداده هذا كله من جملة الایات المستورة وكذلك من هذه الایات الشمس والقمر والارض والجبال والدواب - [00:03:16](#)

والنبات واصناف الزروع والثمار هذه كلها ايات آآ مشاهده يشاهدتها الناس من اجل ان ينظروا الى بديع خلق الله عز وجل وتمام صنعته يؤمنوا به ويعظموه وهناك ايات ايضا شاهد من اجل الاعتبار والتخييف - [00:03:44](#)

والزج والتهديد مثل كسوف الشمس وكسوف القمر فكسوف الشمس اي احتجاب نورها او شيء من نورها وهذا ما يسمى بالكسوف الكلي والكسوف الجزئي يمكن للشمس ان يحجب نورها تماما او ان يحجب جزء من نورها - [00:04:08](#)

وكذلك خسوف القمر. اي احتجاب نور القمر او احتجاب جزء من نور القمر. هذا يسمى بالكسوف واحيانا يطلق الخسوف على اذهاب الشيب يقال خسف ببلدة كذا اي ذهبته هذه البلدة - [00:04:35](#)

لا يمكن ان نجد بلدة من البلاد قائمة بها الشوارع والبيوت والمصانع والشركات والادارات والناس يذهبون ويجيئون وفجأة هذه البلدة تغوص في الارض فلا يبقى لا اثر لقول الله عز وجل فخسفنا به وبداره الارض - [00:04:55](#)

في قصة قارون وكسفنا به وبدار الارض اي غاصت كنوز قارون وقصور قارون في الارض كما صار لها اثر بعد ذلك الخسف ايا كان حاله. سواء كان خسف ارضي او كان خسف سماوي - [00:05:19](#)

والكسوف للشمس خاصة. هذه كلها ايات من الله عز وجل للناس ليعتبروا ويذكروا ويخافوا لان هذا علامه من علامات نهاية الزمان يعني كثرة العلامات الكونية للتهذير والزجر دني بتجي في اخر الزمان. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني بعثت - [00:05:39](#)

كهاتين وجمع بين اصبعيه هكذا وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على قرب الساعة ولهذا قال الله عز وجل اقترب للناس

حسابهم وهم في غفلة جملة وعوم في غفلة فلابد للناس ان يتعظوا بهذه الآيات - 00:06:04

وان يتذكروا هذه الآيات فالصحابي الجليل ابو بكرة رضي الله تعالى عنه بيقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كشفت الشمس اي كان ذلك بالنار. لأن الشمس لا تكون الا بالنار. اذا هذا مجلس نهاري - 00:06:25

مع النبي صلى الله عليه وسلم انها انكسفت الشمس ودي مسألة فيها دليل ان الناس في ذلك الاوقات كانوا يرصدون هذا الكسوف باعينهم يعني الناس كانوا دائماً ما ينظرون الى السماء ويتأملوا السماء فاذا زال ضوء الشمس اعتبروا ذلك انكسافا - 00:06:47

فاما انكسفت الشمس قام النبي صلى الله عليه وسلم سريعاً يجر رداءه. الله يعني معنى ذلك ان ما فيش وقت يلبس الرداء بتاعه. الرداء ما يجعله من ثوب على جسده - 00:07:13

اذا ليس هناك وقت لكي يتم لبسه مجرد اذا او حتى دخل المسجد فدخلنا ننتظر ان الافعال دي كلها للدلالة على ماذا على السرعة ننظر كنا عند رسول الله فانكسرت الشمس - 00:07:31

يبقى اثناء الجلوس انكسفت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى رجالة الشمس فقال صلى الله عليه وسلم كده الافعال كلها مقتنة بالفاء التي تدل على ماذا - 00:07:49

على السرعة والتعقيم اذا المجال ده مش مجال تراخي مش مجال لعب ده مجال مصارعة في الطاعات الشمس ذهب نورها. دي مش هي الطبيعة بتاعة الشمس. اللي ربنا عز وجل خلقها بها - 00:08:07

الشمس منيرة فكون هذا النور غير موجود دي مسألة غير طبيعية مسألة غير آآ غير معتادة يبقى دي المسألة دي تستدعي ان احنا نضرع الى الله وننوجه الى الله. ولهذا - 00:08:25

قام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فصلى بنا ركعتين هناك في حديث عائشة تفصيلات لكيفية صلاة الكسوف والخسوف. هي صلاة واحدة. سواء كانت نهارية او ليلية. هم ركعتين - 00:08:39

الركعتين دول اقرأ الفاتحة يعني الله اكبر تقول دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطايدي او اي دعاء الاستفتاح تقرأ الفاتحة وتقرأ ما تيسر من القرآن فتطيل ثم ترکع الله اكبر فترکع. سبحان رب العظيم فتطيل الرکوع - 00:08:58

قريباً بالمقدار الذي وقفت فيه ثم تقوم الله اكبر لما تقول سمع الله لمن حمده تقول الله اكبر فتقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن ثم ترکع وبعدين عندما تعتدل من الرکوع الثاني تقول ايه؟ سمع الله لمن حمده. ربنا ولد الحمد - 00:09:20

الى اخره ثم تسجد ثم تعتدل ثم تسجد ثم تقوم الى الركعة الثانية فترفع في الركعة الثانية مثلما فعلت في الركعة الاولى. يبقى هما ركعتين فيهم اربع قراءات وفيهم اربع رکوعات. دي اسمها صلاة الایه؟ الكسوف او الكسوف. ويشرع في هذه الصلاة التطويل - 00:09:45

ويشرع فيها كثرة الدعاء والتسبيح والاستغفار الصلاة صلة بينك وبين الله النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فزعه امر يعني هرع الى الصلاة اذا اصابوا امر هرع او فزع الى الصلاة - 00:10:11

وكان يقول ارحنا بها يا بلال. مش منها ارحنا بها اذا الصلاة سلوان المؤمن. وراحة المؤمن وصلة بين المؤمن وبين ربه يقبل على ربه فيدعوه ويوجه الى ربه فيسأله ويأتي الى رب اربع فينكسر بين يديه - 00:10:30

والله تبارك وتعالى يقبل على العبد ما اقبل العبد على ربه اذن هذه الصلاة تطال حتى تنجلி هذه المحنۃ دي محنۃ ده مصيبة كبيرة مسألة الخسوف والکوز دي مسألة صعبة عزيمة - 00:10:53

هناك بعض الناس الجهال يضربون الاواني ويسيرون في الشوارع ويقولون الاناشيد والاغاني. وهناك بعض الناس في اوقات الخسوف والكسوف يتلبسون بمعاقي الله سبحانه وتعالى لتوهير ولا تعظيم لدين الله بل بعضهم ربما تجرأ على ربنا سبحانه - 00:11:10

وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الملة والنحلة التي ارتضاهما ربنا عز وجل لعباده والاسلام ويظنون ان التجربة على الدين وشرائعه وشعائره تحضر ومدنية وفكر ورقي وتوظيف للعقل واحترام للعقل. وهذا كل افساد لمقدرات العقل ومدخلات ومخرجاته - 00:11:34

يبقى ان الشمس والقمر هاتان الايتان عظيمتان فاذا حدث شيء هذا الشيء ليس على النسق الصحيح لابد للناس ان تهربى الى الله عز وجل وفي الصحيح ان ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم دى بقى مورد لهذا الخبر - 00:12:03

سيدنا ابراهيم هو ولد النبي صلى الله عليه وسلم من ماريا القبطية وكلمة القبط دى هم اهل مصر كلمة القبط لا تدل على دين وانما تدل على شعب ولذلك من الخطأ ان احنا نطلق القبط - 00:12:26

على مضمون ديني القبط يدل على مضمون جنسى جنسى اي شعبي عرقى. اذا الذين يعيشون في مصر هم القبط. اللي هم شعب مصر لا علاقه بين القبط وبين الدين وبالتالي - 00:12:43

هناك قبط مسلمون وقبط النصارى من الخطأ ان نقول ان القبط هم النصارى. خطأ لكم القبط مسلمون وقبط نصارى. فالذى حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم رزقه الله تعالى من ماريا القبطية - 00:13:01

يعنى امرأة كانت من مصر وھبها المقوغض صاحب مصر الى النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقه الله تعالى منها بولد اسمه ابراهيم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحبه جدا - 00:13:22

الولد ده عاش تمنتاش شهر يعني سنة ونص. يعني احنا بنتأمل ازاى ان ابني يبقى عنده سنة ونص ابوه بيتعلق به وبيشتاله ويلاعبه ويشاغله ثم توفي ابن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

طبعاً مأساة وحزني شديد اليوم اللي اتوفي فيه ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام. ايه اللي حصل؟ انكسفت الشمس دايماً الناس بيحاولوا يربطوا ما بين الحاجات يعني افترضنا مثلاً آآ بينن詠 تمثال رمسيس مثلًا من ميدان رمسيس لميدان تاني. اليوم اللي بينقلوا فيه التمثال - 00:13:58

ده دخله في بعض مات عشرات الناس يقول لك اه دى لعنة رمسيس اصابت القatarات هذا كان غير صحيح مسألة ربط للاشياء ببعضها لانتاج معانى دى مسألة قديمة عند الانسان - 00:14:25

ومرتبط بالانسان بيحب دايماً الملاحظة ويستنتاج منها. دى مسألة موجودة ومعلومة بل ان الانسان الاول بسبب الملاحظات والاستنباطات بتاعتته وقف على جوانب حضارية فلما النبي عليه الصلاة والسلام علم بان الناس يقولون هذا الكلام - 00:14:43

صحح لهم المفهوم. اللهم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى الصلاة يبقى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:04

علمهم ووجههم واديهم هذا الحديث فيه فوائد بجوار ما ذكرنا فيه فضل مجالسة الصالحين واهل الفضل وهم الذين لا يشقى بهم جليسهم وايضاً فيه معنى كسوف الشمس وكسوف القمر وقد بينت ذلك. وايضاً فيه التعلج في الطاعة - 00:15:24

والمسارعة فيها عند نزول المصائب الكونية. ان الناس لا تؤخر الطاعة بل تجتهد في الصلاة والذكر والاستغفار والدعاء والبكاء والتوجه الى الله عز وجل وفي ايضاً طاعة الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:48

فعندما اخذ رداءه ودخل المسجد دخلوا وراءه المسجد. فلما صلى خلفه من غير ما يقول لهم تعالى وراياهم اتوا وراءهم وهذا دليل على اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

وامثال الصحابة لحال النبي صلى الله عليه وسلم. وايضاً مسألة الارتباط بين الطاعة وبين هذا المصاب الكوني الذي في واقعة وبالتالي يمكن للصلاة ان تقصى اذا ما ازيل هذا العارض. يعني افترضنا ان الناس بتصلى وهم بيصلوا ازيل هذا العارض. لهم ان يقروا في الصلاة - 00:16:22

فاذا لم يزل هذا العارض لهم ان يطولوا في الصلاة ايضاً يستفاد من ذلك. ان الذي يصلى الناس او ان صاحب الفضل يجوز له ان ينصحهم وان يوجههم وان يخطب بين ايديهم - 00:16:46

فيما يكون فيه مصلحة لهم وتعليم الفاضل اتباعه بما يكون فيه الخير. هذا من جملة ما يصلح به الناس. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا وان يوفقنا وجزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات

تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:17:18